Al Wasl University Journal - Issue (70) - June 2025
ISSN 2791-2949 (Online)

The Question of 'Maqwalah' in the Arabic Lexicon
A Conception in Light of Cognitive Linguistics

Dr. Abdulrahman Hassan A Albariqi
Professor of Linguistics - King Khalid University - Kingdom of Saudi Arabia

https: //doi.org/10.47798/awuj.2025.i70.07

Received: 23-08-2022

Accepted: 19-01-2023

Published: 01-06-2025

Corresponding Author:

prof.albariqi@gmail.com

Abstract

This study aims to contribute to the Arabic Lexicography in accordance with Cognitive linguistics. It tries to approach the categorization issue in the Arabic Lexicography following the descriptive analytical method. One of the most important contributions of the study is the investment of prototype theory on the one hand, and computational corpuses based on actual texts utilized in everyday communications, on the other. The outcome of such an endeavor will practically contribute to the development of the Arabic Lexicography in a modern and scholarly manner. This paper is organized as follows: preface, a brief presentation of the concept of the categorization and its cognitive perspective, the Arabic lexicography, and the lexicography of computational and linguistic corpuses. This study is to present the conception of building categorized and computerized corpuses and, consequently, a conception of building a categorized and computerized lexicography.

Keywords: categorization-prototype theory-computational corpus- cognitive.

سؤال المَقْوَلة في المعجم العربي
تصور في ضوء اللسانيات الإدراكية

د.عبدالرحمن حسن البارقي
أستاذ اللسانيات – جامعة الملك خالد – المملكة العربية السعودية

ملخص

هدف هذه الدراسة: هو الإسهام في صناعة المعجم العربي منطلقة من معطيات اللسانيات الإدراكية.

وتعالج إشكالية فكرة المَقْوَلَة في الصناعة المعجمية العربية، متبعة المنهج الوصفي التحليلي.

ومن أهم إسهامات الدراسة استثمار أعمال روش المتمثلة في نظرية الطراز / الأنموذج من جهة، والمدونات الحاسوبية المبنية من نصوص استعمالية فعلية من جهة أخرى، وهو الأمر الذي نراه سيسهم بشكل عملي في صناعة معجم عربي على نحو علمي معاصر.

وتنتظم الدراسة في تمهيد، فعَرْض موجز لمفهوم المقولة ومنعطفه الإدراكي، ثم تلقي الضوء على الصناعة المعجمية العربية والصناعة المعجمية الحاسوبية والمدونات اللغوية؛ لتقدم الدراسة تصوّرًا عن بناء مدونة حاسوبية مُمَقْوَلة ومن ثم تصورًا لبناء معجم محوسب مُمَقْوَل.

كلمات مفتاحية: مقْوَلة – نظرية الطراز – المدونات الحاسوبية – الإدراكيات.

© 2022 AWU Publishers/Alwasl University. All Rights Reserved.

تمهيد

تظهر الدراسات الإدراكية أن الذهن البشري يعمد إلى تصنيف تجاربه وخبراته وفق مقولات معينة[١]؛ وذلك لتسهيل التعامل مع عناصرها، وما سيندرج ضمن عناصرها مستقبلًا.

إن اللسانيات الإدراكية بما تتيحه من أدواتها البحثية تراهن على فكرة مهمة تنهض على أن الذهن البشري يتعامل مع العالم من حوله بشكل متشابه بغض النظر عن اللغات الخاصة، ومن ثم فإن اللغات الخاصة وإن اختلفت في وسائطها (Parameters)[٢] فإنها تَمْتَح من منهل ذهني واحد، وهو منهل ذو عصبونات وشبكات عصبية معقدة جدًا[٣]، تسعى اللسانيات الإدراكية وعلم النفس الإدراكي إلى مقاربته والكشف عن جوانبه، وفي هذا الإطار يذكر بنكر تجربة جرينبرغ الذي درس ثلاثين لغة مختلفة من خلال عيّناتها، وحرص على أن تكون اللغات مختلفة عن بعضها اختلافًا شديدًا، مأخوذة من لغات القارات الخمس، وقادت الدراسة إلى نتيجة مذهلة، وهي أن هذه اللغات المتباعدة جدًّا تتشابه فيما لايقل عن خمس وأربعين خصيصة كلية، ومن خلال عديد من الدراسات في هذا الاتجاه وجدت المئات من الأنماط الكلية[٤].

وضمن اهتمامات اللسانيات الإدراكية تأتي معالجات (المقْولة) وتحديدًا في إطار نظرية الطراز/ الأنموذج والتي رفدتها جهود لايكوف وجونسون[٥]،

١- انظر لايكوف وجونسون(٢٠١٨)، الاستعارات التي نحيا بها، ترجمة عبدالمجيد جحفة، دار توبقال.
٢- انظر: ستيفن بنكر(٢٠٠٠)، الغريزة اللغوية، كيف يبدع العقل اللغة؟، تعريب حمزة المزيني، المريخ للنشر. ص ٣٠٥/ ٣٠٦.
٣- انظر: كلود حجاج(٢٠٠٣)، إنسان الكلام: مساهمة لسانية في العلوم الإنسانية، ترجمة رضوان ظاظا، المنظمة العربية للترجمة، ص ٣١/ ٣٢.
٤- انظر: ستيفن بنكر(٢٠٠٠) ص ٢٩٩/ ٣٠٠.
٥- انظر المصدر نفسه.

وكليبر[١]، تأسيسًا على جهود إلينور روش[٢].

وبناء على جهود إلينور روش تنهض هذه الدراسة التي تولي اهتمامها شطر استثمار نظرية الطراز لخدمة المعجمية العربية.

وقد ركزت الدراسة على جهود روش خاصة؛ لأمرين:

- أولهما: أن روش هي مؤسسة النظرية، وهي جديرة بالعودة إلى دراساتها.
- أن دراسات روش لم تظفر بترجمات عربية – على حد علمي– على حين حظيت جهود لايكوف وجونسون وكليبر بترجمات وعروض في الدراسات العربية[٣].

إذن تنهض هذه الدراسة على رؤية لبرمجة معجم عربي يقوم على ركيزتين:

١- انظر: كليبر، (٢٠١٣)، علم دلالة الأنموذج، ترجمة ريتا خاطر، المنظمة العربية للترجمة.

٢- انظر:

- Rosch, Eleanor (1975), Cognitive Representations of Semantic Categories, Journal of Experimental Psychology: General 1975, Vol. 104, No. 3, 192-233.
- Rosch, Eleanor (1975b), Family Resemblances: Studies in the Internal Structure of Categorie, OGNITIVE PSYCHOLOGY 7, 573-605.
- Rosch, and others (1976) Basic Objects in Natural Categories, COGNITIVE PSYCHOLOGY 8, 382-439.
- Rosch, Eleanor (1973), ON The internal structure of perceptual and semantic categories , cognitive development and the acquisition of language.
- Rosch, and B. Lloyd (1978), (Eds.), Cognition and Categorization (pp. 27-48). Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.

٣- انظر مثلا:

- جوهاري، أحمد (٢٠١٩)، المقولة ظاهرة معرفية: من التأسيس إلى التوسيع، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، ع ٥٥.
- شعير، نجلاء (٢٠١٤)، المكون الدلالي في مقولة الأداة المعجمية: حروف الجر نموذجا، مجلة المعجمية، ع ٣٠.
- صولة، عبدالله(٢٠٠٢)، المقولة في نظرية الطراز الأصلية، حوليات الجامعة التونسية– منوبة، ع ٤٦.
- عبدالواحد، عبدالحميد (٢٠١٦)، المقولة في نظرية النموذج الأصل، سياقات اللغة والدراسات البينية، ع ٣، ٤.

الأولى: نظرية الطراز / الأنموذج.

الثانية: المدونة الحاسوبية.

مما سيتضح من خلال النقاط الآتية.

٢-١: المقولة والمقولات:

من المعلوم أن مصطلح «مقُولة» مرّ برحلة طويلة زمنيا منذ أفلاطون إلى اليوم، كما أنه تعرض لتحويرات عبر المدارس الفلسفية المختلفة من جهة وعبر التخصصات المختلفة من جهة أخرى، وعبر تداوله بشكل تقني أو بشكل عام[١]، وليس من أهداف هذه الدراسة تتبع تلك المنعرجات ولا تحريرها، لكنه سيأخذ بما استقر عليه المصطلح في حقل اللسانيات، واللسانيات الإدراكية / العرفانية(cognitive) تحديدًا حيث بدأ المصطلح يُتداول في إطار نظرية الطراز / الأنموذج(prototype) لدى إلينور روش ومن وافقها[٢]، حيث تشير المقُولة إلى موضوع تندرج تحته عناصر ذات شبه عائلي[٣]، واقترضت النظرية فكرة الشبه العائلي من فتجنشتاين[٤] ؛ للتخلص من الفكرة الحادة التي تسيدت الأنظار الفلسفية في فترات البحث الكلاسيكي منذ أرسطو إلى منتصف القرن العشرين[٥] حيث كانت تخضع لنموذج الشروط الضرورية الكافية الذي ينهض على فكرة المساواة بين العناصر المنضوية تحت موضوع ما في سمات محددة[٦].

١- انظر لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، تعريب خليل أحمد خليل، منشورات عويدات، ط٢. ١٥٢-١٥٣، وإبراهيم بن مراد(٢٠٠١)، المقولة الدلالية في المعجم، مجلة المعجمية، ع١٦، ١٧. ص١٧ - ٢٢.

٢- انظر Eleanor Rosch(١٩٧٨) pp ٢٧-٤٨ .

٣- راجع أعمال روش، مثلا ١٩٧٣، ١٩٧٨ تحديدا ص ٣٠-٣١.

٤- انظر فتجنشتاين، تحقيقات فلسفية، ترجمة عبدالرزاق بنور، مركز دراسات الوحدة العربية، ص ١٧١، وإشارة روش إلى ذلك في Rosch(١٩٧٨). p ٣٦.

٥- انظر أحمد جوهاري(٢٠١٩) ص ١١٧.

6- see: Rosch(1975) p193.

وبالتالي فإنّ المقْولة هي عملية التنظيم والتصنيف لتلك المقولات وعناصرها، مع الأخذ في البال أن المقْولة ليست بالضرورة عملية واعية، بل هي عملية ذهنية وتتم في كثير من الأحيان من دون وعي منا؛ ذلك أن هذه المقْولة ليست عشوائية كما قد يُظن، وإنما تخضع لبَنْيَنَة نفسية أو مبادئ نفسية على حد تعبير روش[١].

وتقترح روش أن هذه المقْولة تستجيب لمبدأين:[٢]

- مبدأ الاقتصاد، ذلك أن المقولات من شأنها أن توفر أقصى قدر معلوماتي بأقل جهد إدراكي.
- مبدأ النظام، ذلك أن المقْولة لاتعمل بشكل عشوائي أو تعسفي - كما قد يبدو- بل تعمل وفق نظام ذهني محكم.

وقد قدمت روش ومن وافقها ورافقها في بعض أبحاثها أفكارا بدت أكثر مرونة وواقعية فيما يتعلق بالمقْولة من خلال نموذجها الذي يقترح أن حدود المقولات غامضة، وأن عناصر المقولة لاتتمتع بالمساواة بل تتقاطع في سمات معينة مع إمكانية اختلافها في صفات أخرى، لقد بنت مقترحاتها بناء على عدد من التجارب[٣] ، انتهت إلى أن الأنموذج للمقولة يمثل أفضل مرجع في أذهان الأفراد، والتفضيل هنا مبني على كثرة التردد[٤]، وتمتاز النماذج بعدد من السمات وهي[٥]:

أ- تمتلك أعدادًا كثيرة من السمات المشتركة.

ب- ذات برامج حركية متشابهة.

١- انظر Eleanor Rosch (1978) p 27.

2- Ibid, 28.

٣- مثلا: (see: Rosch 1975b)

4- see: Rosch (1978). p 30.

5- see: Rosch(1976). p 382.

ت- ذات أشكال متشابهة.

ث- يمكن التعرف عليها من أشكالها العادية.

إن مقترح روش فيما يبدو لنا أكثر انسجامًا مع روح اللغات الطبيعية التي لاتشير ألفاظها إلى معان حادة ومحددة بالضرورة بقدر ما تفسح مجالا للنسبية، نسبية التصور ونسبية التعبير، كما يتسق من ناحية أخرى مع القدرة التعميمية للذهن اتكاء على الاستقراء الناقص، وتفعيل خاصية الحدس.

فأما عملية المَقْولة الذهنية فنضرب لها المثال التالي:

١- (ص) الصغير غلب (ك) الكبير.

ستبدو هذه الفكرة لافتة أو مدهشة؛ لأن الذهن لم يمقْولها، وإنما تعامل معها بنوع من التجريد لأن (ص) و (ك) غير قابلين للمقْولة وفق خبرة أذهاننا إذا زعمنا أن هذه المقْولة تتم من واقع تجربتنا؛ بحيث كلما مرّ عنصر جديد صنفه الذهن في المقولة الملائمة له، فإن لم يكن ثَم مقولة سابقة أعدّ الذهن مقولة جديدة، أو فرعها عن مقولة عامة، أما إن أخذنا بمقترح كانط في أنّ المقولات ذاتها فطرية[1]، ثم تجاوزنا فكرة تحديدها في اثنتي عشرة مقولة فهذا يعني أن الذهن يكتفي من المقْولة بتصنيف المقولة في قالبها المعدّ سلفًا، وهذا الاقتراح سيفضي إلى أن المقولات مجموعة مغلقة، على حين يبدو أن المقترح الأول يفضي إلى أن المقولات مجموعة مفتوحة.

ومهما يكن الأمر فماذا لو استبدلنا الرمزين (ص، ك) بما يمكن للذهن مقْولته في ضوء خبرته؟ مثلا:

١- انظر: كانط، عمانوئيل(د.ت)، نقد العقل المحض، ترجمة موسى وهبة، مركز الإنماء القومي، ص ٨٨ وما بعدها.

٢– الفيل الصغير غلب الفأر الكبير

سنلاحظ أن الذهن أعاد كلا من (الفيل، الفأر) إلى مرجعيهما، وبالتالي غابت الدهشة التي كانت في (١)، والسبب فيما نرى هو ربط كلمتي(الفيل، الفأر) بمرجعيهما ضمن مقولة الحيوان (في المستوى الأعلى)[١] فـ فيل / فأر(في المستوى القاعدي).

وقبل أن نغادر هذا المدخل التأسيسي من خلال عرض أفكار روش نذكر بأنها قد اقترحت وجود بعدين: عمودي وأفقي، فأما العمودي فتتشكل فيه ثلاثة مستويات[٢]: مستوى: أعلى، ومستوى قاعدي / أساسي، ومستوى فرعي، ويمكن تمثيلها على النحو الآتي:

المستويات	مثال ١	مثال٢
المستوى الأعلى	حيوان	فواكه
المستوى القاعدي	سمكة	برتقال
المستوى الفرعي	سردين	أبوسرة

وأهم هذه المستويات هو المستوى القاعدي فهو أكثرها شمولية[٣]، ويعلل ذلك كليبر بما يأتي[٤] :

أ– يعد بمثابة المستوى الاسمي الأكثر تجريدا.

ب– يمكن للصورة الذهنية التعبير عن المقولة بأكملها.

١– سيأتي الحديث عن هذه المستويات أدناه.

2- see: Rosch, and others(1976). p 388.

3- Ibid,p 390.

٤– انظر كليبر ص ١٣٤–١٣٩.

ت- الأكثر تضمينا.

ث- سرعة مطابقة الأشخاص له على أعضاء المقولة.

ج- مستوى التسمية المفضل.

ح- حيادي.

خ- سرعة تعلمه لدى الأطفال من ثلاث سنوات[١].

وهذا البعد العمودي يذكرنا بالتصنيف البايولوجي كما عند بيرلين وفريقه[٢] إلى خمسة مستويات:

المستوى	المثال
المملكة.	نبتة
شكل الحياة.	شجرة / زهرة...
الجنس.	سنديان / سدر..
النوع.	سنديان أخضر / بهش
الصنف.	سنديان أخضر متوسطي / سنديان أخضر قزم...

وأما البعد الأفقي فيستجيب لعدد من المبادئ نوجزها فيما يلي[٣]:

أ- لهذه المقولات بنية داخلية أنموذجية[٤].

١- حول هذه الميزة والتجارب المؤيدة انظر: Rosch (١٩٧٦) p ٤١٧ - ٤١٨.

٢- انظر كليبر ص١٢٦-١٢٨، وفي ص ١٢٧ في التشجير تقديم النوع على الجنس وهو خطأ.

٣- ذكر كليبر، ص٨٦ ستة مبادئ، إلا أن الرابع منها وهو: » لاتقدم الفئة [المقولة] خصائص مشتركة بين الأعضاء كلها، بل إن شبها عائليا يجمعها معا« يؤول إلى المبدأ (ب) أعلاه، على حين أن السادس يتعلق بطريقة المعالجة أنها تكون على نحو إجمالي لا تحليلي، وهذه نتيجة حتمية للمبادئ الأخرى، وليست مبدأ بالضرورة.

4- see: Rosch(1975a) p 544.

ب- العناصر المنضوية تحت المقولة الواحدة ليست متساوية بل متقاطعة ومتدرجة من حيث اقترابها من الأنموذج[١].

ت- الحدود الفاصلة بين المقولات غامضة[٢].

ث- يعمل الأنموذج كمرجع للتصنيف لروز درجة التشابه[٣].

إن ما قامت به روش ومن سار على نهجها قد أسسوا لما يسمى بنظرية الأنموذج / الطراز (prototype theory)، وتحت هذه النظرية ينضوي عدد من الجهود العلمية لها ولكارولين وديبوا وكليبر ولايكوف وغيرهم، وهي نظرية تمتاز بمراهنتها على عدد من الخصائص منها[٤]:

أ- ميدان تطبيق واسع ليس ابتداء من الألوان ولا انتهاء بالحقول الصوتية والصرفية والتركيبية والمعجمية...

ب- أنه يتصف بطابع مرن.

ت- تفاوت أعضاء المقولة في تمثيلها.

ث- الانعتاق من التعريفات التحليلية.

ج- التنظيم التراتبي لعلم المعجم.

ح- خطوة تقدمية في علم الدلالة المعجمي.

خ- وقد تطورت النظرية من بعد فيما سماه كليبر بنظرية الأنموذج الموسعة، وهو يرى أن جوهر النظرية لم يتغير وأن النسخ الأحدث من النظرية لم تلغ القديمة

1- Ibid.
2- see: Rosch(1973) p 112 and Rosch(1987) p 36.
3- see: Rosch(1978) p 40.
٤- انظر كليبر، ص ١٥٨-١٨٢.

بل طورتها ووسعتها وحسب خلافًا لمن يدعي ذلك[1].

٣- الصناعة المعجمية في ضوء نظرية الأنموذج:

تأسيسًا على نظرية الطراز التي ذكرنا أهم مفاصلها أعلاه، وذكرنا أنها ميدان تطبيق واسع، وفي عدد من المجالات ومن ذلك الصناعة المعجمية؛ لما تسهم به من خدمة مزدوجة في خدمة المعجم سواء كان معجمًا لغويًا عامًا، أو معجمًا مصطلحيًا، أو معجمًا تعليميًا لفئة عمرية محددة كمعجم الطفل مثلًا... -تأسيسًا على ذلك تقترح هذه المداخلة استثمار النظرية في صناعة معجم عربي حديث مختلف عن المناويل المعجمية السابقة قديمها وحديثها، وقد التفت إلى قيمة هذه النظرية في الصناعة المعجمية إبراهيم بن مراد[2]، ضمن نظريات أخرى تنهض على فكرة المقولة الدلالية، وقد فرّق بين المقولات المعجمية والمقولات النحوية؛ إذْ كان يقع الخلط بينهما[3]، حيث إن المعنى النحوي أو التركيبي ناجم من التركيب ذاته لا من الوحدة المعجمية، على حين يكون المعنى المعجمي ناجم من الوحدة المعجمية ذاتها بمعزل عن التركيب[4].

٣-١ نظرة على الصناعة المعجمية العربية

سلكت الصناعة المعجمية العربية مسالك شتى منذ معجم العين وإلى يومنا هذا، وقد ارتضت المعاجم الحديثة والمعاصرة طريقة الترتيب الألفبائي من جهة، والانتقاء من المعاجم القديمة ما تراه مناسبًا للعصر الحديث، مع محاولة عرض المعلومة بلغة سهلة وقريبة من المتحدث العربي اليوم، وربما أتاحت مجالا لدخول ألفاظ معربة أو دخيلة، كما أتاح التعامل مع البرامج الحاسوبية رقمنة جل تلكم

١- انظر السابق ٧٦.
٢- انظر: إبراهيم بن مراد(٢٠٠١).
٣- انظر المصدر نفسه، ص ٢٢.
٤- انظر المصدر نفسه، ص٢٢-٢٣.

المعاجم إن لم يكن جميعها.

والحديث عن الرقمنة من جهته يحيلنا إلى التفكير في الصناعة المعجمية الحاسوبية على اعتبار أنه المسار الذي ينبغي أن يراهن عليه في صناعة المعجم اليوم، والذي سيكون أكثر احترافية وعلمية من جهة، وأقل كلفة مادية للمستخدمين من جهة أخرى، وسنتناول في النقاط الآتية الصناعة المعجمية الحاسوبية بشكل أكثر تفصيلًا؛ مع محاولة التأسيس على نظرية الأنموذج.

٣-١-١: الصناعة المعجمية الحاسوبية

إن الصناعة المعجمية الحاسوبية قد تسلك أحد طريقين [١]:

أ- إعادة هيكلة المعاجم القديمة، وقد رأينا هذا الأمر في المعاجم العربية المرقمنة كالعين والجمهرة والصحاح ولسان العرب وتاج العروس... حيث مكنت هذه الرقمنة من استخدام هذه المعاجم والإفادة منها من دون أن يكون المستخدم عارفًا بطريقة تأليف المعجم، وبالطريقة ذاتها سواء أكانت وحدات المعجم مرتبة صوتيًا أم قافويًا أم ألفبائيًا، ومن دون أن يكون المستخدم عارفًا بالمجرد والمزيد والجذر وما إلى ذلك مما كان يقتضيه الأمر مع المعاجم الورقية التقليدية للوصول للوحدة المعجمية المرادة، أما مع الرقمنة فبمجرد إدخال الوحدة المعجمية المرادة ستظهر نتائج البحث في المعاجم المختلفة بأسرع طريقة وأيسرها.

ب- صناعة معاجم حاسوبية جديدة. وهذا الأمر هو ما نفتقده في صناعتنا المعجمية العربية؛ إذْ توقف بنا الحال عند النقطة السابقة من الرقمنة.

١- انظر باتريك هانكس(٢٠١٨)، ضمن دليل أكسفور في اللسانيات الحاسوبية، مركز الملك عبدالله لخدمة اللغة العربية والمنظمة العربية للترجمة، ١ / ٨٤.

ويبدو لنا أن هذه الصناعة لن تكون ذات جدوى إذا تعاملنا معها بالطريقة ذاتها التي تعاملنا بها سابقًا؛ ولذلك ينبغي أن نسلك طريقًا مختلفًا، يضع في اعتباره الابتعاد عن المعاجم السابقة [١] جملة وتفصيلًا فما فيها يكفي، والانتقال إلى مدونات النصوص (Corpus) ولاسيما المدونات المعاصرة؛ لاستخلاص الوحدات المعجمية منها مراعين أدبيات التعامل مع هذه المدونات كما سنبينه أدناه.

٣-١-٢: المدونة اللغوية (Corpus)

المدونة اللغوية هي: «مجموعة من النصوص اللغوية الشفوية أو المكتوبة الموثقة»[٢] ، وهي تنقسم إلى عدد من الأقسام بعدد من الاعتبارات، فقد تكون موسّمة أو غير موسمة، وأحادية أو متعددة[٣]، والعامة والخاصة، والمقارنة والمتشابهة، والمتوازية والتاريخية والمتابعة[٤]، وليس هنا مجال التفاصيل فيمكن العودة إليها في مظانها، لكن ما يعنينا هنا هو اتصالها بالصناعة المعجمية وكيفية الإفادة منها في صناعة معجم عربي محوسب ولاسيما أن الاشتغال بجانب الصناعة المعجمية كان «من أوائل التطبيقات العلمية والعملية للمدونات اللغوية»[٥]في الدراسات الغربية منذ أعمال مايكل وست سنة ١٩٥٣، على أن أعمال الإحصاء كانت يدوية في البداية غربيا وعربيا كما عند داوود عبده مثلا[٦].

١- انظر علي القاسمي(٢٠٠٦) لسانيات المدونة الحاسوبية وصناعة المعجم العربي: http: / / www.arabacademy.gov.sy / uploads / conferences / conference5 / 12.pdf ص 32.

٢- محمود إسماعيل صالح (٢٠١٥) المدونات اللغوية وكيفية الإفادة منها، ضمن: المدونات اللغوية العربية: بناؤها وطرق الإفادة منها، تحرير صالح العصيمي، مركز الملك عبدالله لخدمة اللغة العربية، ص١٩، وانظر في المرجع تفاصيل أخرى حول التسمية والتعريفات ص ١٩-٢١.

٣- انظر للتفاصيل: توني مكانري وأندرو هاردي، لغويات المدونة الحاسوبية: المنهج و النظرية و التطبيق، ترجمة سلطان بن ناصرالمجيول، دار جامعة الملك سعود. ص ٢٤-٤٠.

٤- للتفاصيل انظر: محمود إسماعيل صالح(٢٠١٥) ص٢٢-٢٧.

٥- المصدر نفسه ص ٥٠.

٦- انظر المصدر نفسه ص ٥٠ / ٥١.

ثم ظهرت المدونة اللغوية الحاسوبية التي هي: « عبارة عن مجموعة مهيكلة من النصوص اللغوية الكاملة المكتوبة (أو المنطوقة) التي تُقرأ إليكترونيًا»[١]، ولاشك أن المدونة اللغة الحاسوبية تمتاز عن اليدوية بما تمتلكه من بساطة، وسرعة، ودقة[٢].

والمدونة التي نعني نرى أن تُبنى من نصوص اللغة العربية المعاصرة لكن بعد مراجعة مدونة جامعة ليدز (مدونة اللغة العربية المعاصرة / corpus of Contemporary Arabic)، والمدونة العالمية للغة العربية المعاصرة من مكتبة الإسكندرية، والمدونة اللغوية العربية لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية[٣]؛ للوقوف على مدى استيعابها وملاحقتها لما تجود به اللغة العربية المعاصرة من جديد، مع الإفادة من مدونة الويب المتاحة بطبيعة الحال وفق ضوابط علمية وأخلاقية محددة[٤].

٤– نحو مدونة حاسوبية مقْولة:

تأسيسًا على ما ورد في النقطتين (٢)و(٣) أعلاه، نقترح بناء معجم عربي حاسوبي ينهض على ركيزتين:

الأولى: المقْولة وفقًا لنظرية الأنموذج التي وضحناها أعلاه. وهذه النظرية ستعيننا على الإجابة عن سؤالين مهمين في عملية المقْولة، وهما:[٥]

أ- لماذا نصنف الموضوع / العنصر X ضمن عناصر المقولة Z؟

١- علي القاسمي(٢٠٠٦) ص ٧.
٢- انظر المصدر نفسه، ص ١٣.
٣- انظر عبدالمحسن الثبيتي(٢٠١٥)، تصميم المدونات اللغوية وبناؤها، ضمن: المدونات اللغوية العربية: بناؤها وطرق الإفادة منها، تحرير صالح العصيمي، مركز الملك عبدالله لخدمة اللغة العربية. ص ١٤٩– ١٥٠.
٤- راجع توني مكانري وهاردي ص ١٠٧– ١٢٩.
٥- انظر كلبير (٢٠١٣) ص ٧٩.

ب- لماذا نطلق على الاسم Z على العنصر X ؟

ومن خلال استثمار نظرية الأنموذج ببعديها الأفقي والدلالي يمكن أن نمثل شبكة من الدلالات أو السمات، مماثلة لما يجري في الذهن والتصور البشري من التمثيل الذهني[1]، ومن ثم تُستثمر معطيات اللسانيات الإدراكية التي تعد نظرية الأنموذج واحدة من نظرياتها.

الثانية: أن تُستقى وحداته المعجمية من مدونات اللغة العربية المعاصرة سواء أكانت المدونات الحالية تفي بالغرض، أم تستدعي تصميم مدونة خاصة لهذا الغرض بناء على سؤالين محوريين وهما[2]:

أ- ما الهدف من استخدام المدونة؟

ب- هل من شأن المدونات القائمة أن تفي بالغرض؟

إن المدونة المحوسبة ستتيح بفضل القدرة على الإحصاء الدقيق تقديم معلومات مهمة فضلا عن السمات الدلالية للوحدة المعجمية، من حيث نسبة ترددها، والمدونات الأكثر دورانًا فيها، والفترة الزمنية التي حضرت فيها بشكل أكبر، كما أنها ستزود بأمثلة فعلية من واقع الاستعمال لتلكم الوحدة وفي سياقات مختلفة، فعلى سبيل المثال سنجد أن وحدة معجمية ماتكررت في مدونة الصحافة أكثر من غيرها أو في المدونة الفقهية أو الطبية، وسنجد أن وحدة معجمية أخرى أكثر دورانًا عند أدباء فترة زمنية معينة ... بالإضافة لرصد التغيرات أو التحويرات في المعاني أو التصاحبات اللفظية، والتعبيرات الاصطلاحية...

وإذا كانت المدونات تحتمل الشفوي والمكتوب، فإن تركيز المدونة المقترحة ينبغي أن ترتكز على المكتوب تحديدًا وعلى مستوى لغوي محدد منه، ويوضَّح

١- انظر: تصميم المدونات اللغوية وبناؤها ص ٢٦ / ٢٧.
٢- انظر عبدالمحسن الثبيتي (٢٠١٥)، ص ١٤٩.

هذا وكافة معايير تصميم المدونة[1]، من حيث طبيعة النصوص، وتاريخها، وجغرافيتها، وأوعيتها (صحافة- كتب- مواقع إلكترونية...)، ومجالاتها وموضوعاتها (المقالات، الأخبار، الاجتماع، الرياضة، الهندسة...).

وقد وجدنا تجربة مماثلة مع تسمّح في المقْولة والمقولات، واستخدام مصطلح الموضوع (Topic) في معجم Longman الإلكتروني، كما يظهر في الصور أدناه:

١- راجع المصدر نفسه ١٦٩-١٧٠.

نلاحظ في الصورة معلومات معينة يقدمها المعجم حول الوحدة المدخلة من أهمها:

- الإشارة للمصدر.
- الموضوعات(topics) المتعلقة بالوحدة المعجمية، وأشار إلى موضوعين: الحيوانات، الطعام، وهي كما نلاحظ أكثر مرونة واتساعًا من المقْولة لكنها من وجه آخر أقل دقة.
- أمثلة من المدونة على الوحدة المعجمية حال كونها اسمًا.
- أمثلة من المدونة على الوحدة المعجمية حال كونها فعلًا.
- على اليمين ارتباطات أخرى للوحدة المعجمية في حال استخدمت ضمن تعبير اصطلاحي(idiom) أو ماشابه.

٤-١: التصور المقولي لمعجم محوسب:

نوضح في هذه الفقرة من خلال بعض الأمثلة تصورنا لتصميم معجم عربي حاسوبي مبنيّ على المقْولة ومستمد من مدونة حاسوبية، مع ملاحظة أننا نتحرك أفقيًا بحسب المقولات، والعلاقة بين المقولات تحتمل: علاقة الانفصال ... أو التقاطع n، على المستوى القاعدي، فإذا ما ارتفعنا إلى المستوى الأعلى ستظهر علاقة التضمن أو الاتحاد u بين المقولات، ونتحرك رأسيًا على مستوى المقولة الواحدة، ويمكن تمثيل ذلك بالشكل أدناه:

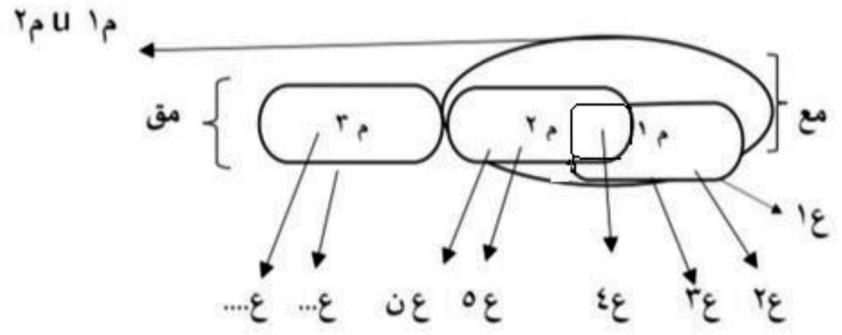

حيث إنّ:

- مع = المستوى الأعلى.
- مق = المستوى القاعدي.
- م١، م٢... = المقولات.
- ع = العنصر داخل المقولة.

يُظهر الشكلُ أن العناصر تنشطر من المقولات والمقولات في مستواها القاعدي تنشطر بدورها من مستويات أعلى وكل هذا يسير ضمن مسار عمودي، وفي المسار الأفقي تكون علاقات المقولات ببعضها حيث تتدرج العناصر داخلها من الوضوح إلى الغموض، فمثلا ع١، ع٢، ع٣ ستكون واضحة الارتباط بالمقولة وبعضها نموذجي، لكن ع٤ سيكون في منطقة تشابك أو تقاطع بين مقولتين.

عند محاولة التعريف لأحد العناصر ولاسيما ع٤، لن نكون أمام معضلة وفق نظرية الطراز؛ لأننا لا نحتكم إلى الماصدق الذي يحكم النظرة الأرسطية.

الخاتمة

عرضت هذه الدراسة لمنطلقها الإبستمولوجي ممثلا في اللسانيات الإدراكية، وقد رامت أن تقدم مساهمة علمية في صناعة معجم عربي حديث يفيد من معطيات اللسانيات الإدراكية ولاسيما فكرة استثمار المقْوَلة، اتكاءً على أن الذهن يمقْول المفاهيم في العالم المدرك وغير المدرك، عبر نظام صارم ومعقد من العصبونات والشبكات العصبية، واتخذت الدراسة من معطيات نظرية الطراز / الأنموذج لروش مرتكزًا للمقْولة المفاهيمية للمعجم المنشود، هذا من جهة، من جهة أخرى اقترحت بناء مواد ذلك المعجم من المدونات الحاسوبية عِوض بنائه من مواد المعاجم القديمة والمعاصرة، حيث تبدو تلك المعاجم معزولة عن سياقاتها الاستعمالية، ومُتيحةً مساحة للافتراض، وهو سيتحاشاه المعجم المحوسب المقولي المبني على مدونات من نصوص فعلية، تتيح للمستفيد من أن يطلع على نماذج استعمالية من نصوص واقعية. الأمر الذي نراه يشكل إضافة لتجويد صناعة المعجم العربي على نحو علمي عصري.

المصادر والمراجع

- بن مراد، إبراهيم (٢٠٠١)، المقولة الدلالية في المعجم، مجلة المعجمية، ع١٦، ١٧.
- بنكر، ستيفن (٢٠٠٠)، الغريزة اللغوية، كيف يبدع العقل اللغة؟، تعريب حمزة المزيني، المريخ للنشر.
- الثبيتي، عبدالمحسن (٢٠١٥)، تصميم المدونات اللغوية وبناؤها، ضمن: المدونات اللغوية العربية: بناؤها وطرق الإفادة منها، تحرير صالح العصيمي، مركز الملك عبدالله لخدمة اللغة العربية.
- جوهاري، أحمد (٢٠١٩)، المقولة ظاهرة معرفية: من التأسيس إلى التوسيع، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، ع٥٥.
- حجاج، كلود (٢٠٠٣)، إنسان الكلام: مساهمة لسانية في العلوم الإنسانية، ترجمة رضوان ظاظا، المنظمة العربية للترجمة.
- شعير، نجلاء (٢٠١٤)، المكون الدلالي في مقولة الأداة المعجمية: حروف الجر نموذجا، مجلة المعجمية، ع ٣٠.
- صالح، محمود إسماعيل (٢٠١٥)، المدونات اللغوية وكيفية الإفادة منها، ضمن: المدونات اللغوية العربية: بناؤها وطرق الإفادة منها، تحرير صالح العصيمي، مركز الملك عبدالله لخدمة اللغة العربية.
- صولة، عبدالله(٢٠٠٢)، المقولة في نظرية الطراز الأصلية، حوليات الجامعة التونسية-منوبة، ع ٤٦.
- عبدالواحد، عبدالحميد (٢٠١٦)، المقولة في نظرية النموذج الأصل، سياقات اللغة والدراسات البينية، ع ٣، ٤.
- فتجنشتاين، لودفيك (٢٠٠٧)، تحقيقات فلسفية، ترجمة عبدالرزاق بنور، مركز دراسات الوحدة العربية.
- القاسمي، علي (٢٠٠٦)، لسانيات المدونة الحاسوبية وصناعة المعجم العربي/ /:http www.arabacademy.gov.sy/uploads/conferences/conference5/12.pdf.

- كليبر، جورج(٢٠١٣)، علم دلالة الأنموذج، ترجمة ريتا خاطر، المنظمة العربية للترجمة.
- كنط، عمانوئيل(د.ت)، نقد العقل المحض، ترجمة موسى وهبة، مركز الإنماء القومي.
- لالاند، أندريه(٢٠٠١)، موسوعة لالاند الفلسفية، تعريب خليل أحمد خليل، منشورات عويدات، ط٢.
- لايكوف وجونسون(٢٠١٨)، الاستعارات التي نحيا بها مع تذييل طبعة(٢٠٠٣)، ترجمة عبدالمجيد جحفة، دار توبقال للنشر.
- مكانري، توني وأندرو هاردي (٢٠١٦)، لغويات المدونة الحاسوبية: المنهج و النظرية و التطبيق، ترجمة سلطان بن ناصرالمجيول، دار جامعة الملك سعود.
- هانكس، باتريك (٢٠١٨) ضمن دليل أكسفور في اللسانيات الحاسوبية، مركز الملك عبدالله لخدمة اللغة العربية والمنظمة العربية للترجمة.

References and Sources:

- Bin muradi, ‹iibrahim (2001), almaqulat aldalaliat fi almuejama, majalat almaejamiati, ea16, 17.
- Pinker, Steven (2000), algharizat allughawiatu, kayf yubdie aleaql allughata?, taerib hamzat almazini, almiriykh lilnashri.
- Althubitai, Abdalmuhsin (2015), tasmim almudawanat allughawiat wabinawuha, dimn: almudawanat allughawiat alearabiati: binawuha waturuq al'iifadat minha, tahrir salih aleusaymi, markaz almalik eabdallah likhidmat allughat alearabiati.
- Juhari, 'Ahmad (2019), almaqulat zahirat maerifiatun: min altaasis 'iilaa altawsie, majalat jil aldirasat al'adabiat walfikriati, ea55.
- Hagège, Claude (2003), 'iinsan alkalami: musahimat lisaniat fi aleulum al'iinsaniati, tarjamat ridwan zaza, almunazamat alearabiat liltarjamati.
- Shueir, Najla' (2014), almukawin aldalaliu fi maqulat al'adat almaejamiat: huruf aljari namudhaja, majalat almaejamiati, e 30.
- Salih , Mahmud Iismaeil (2015), almudawanat allughawiat wakayfiat al'iifadat minha, dimn: almudawanat allughawiat alearabiati: binawuha waturuq al'iifadat minha, tahrir salih aleusaymi, markaz almalik eabdallah likhidmat allughat alearabiati.
- Sawlatu, Abdallah(2002), almaqulat fi nazariat altiraz alasiliati, hawliaat aljamieat altuwnusiati- manubatun, e 46.
- Abdalwahidi, Abdalhamid (2016), almaqulat fi nazariat alnumudhaj al'asla, siaqat allughat waldirasat albayniati, e 3, 4.
- Wittgenstein, Ludwig (2007), tahqiqat falsafiatun, tarjamat eabdalrazaaq binur, markaz dirasat alwahdat alearabiati.
- Alqasimi, Ali (2006),lsaniaat almudawanat alhasubiat wasinaeat almuejam alearabii http: //www.arabacademy.gov.sy/uploads/conferences/conference5/12.pdf
- Klieber, Georges(2013), ealm dalalat al'unmudhaji, tarjamat rita khatiru, almunazamat alearabiat liltarjamati.
- Kant, Immanuel (di.t), naqd aleaql almahda, tarjamat musaa wahbat, markaz al'iinma' alqawmii.
- Lalande, André (2001), mawsueat laland alfalsafiati, taerib khalil 'ahmad khalil, manshurat euaydat, ta2.

- Lakoff wa Johnson (2018), aliastiearat alati nahya biha mae tadhyil tabeati (2003), tarjamat eabdalmajid jahfata, dar tubaqal lilnashri.
- McEnery, Tony wa Andrew Hardie (2016), lughawyat almudawanat alhasubiat: almanhaj w alnazariat w altatbiqi, tarjamat sultan bin nasiralmijyuli, dar jamieat almalik saeud.
- Hanks, Patrick (2018) dimn dalil 'uksufur fi allisaniaat alhasubiati, markaz almalik eabdallah likhidmat allughat alearabiat walmunazamat alearabiat liltarjamati.
- Althubitai, Abdalmuhsin (2015), Design and build language corpus: in Linguistic corpus and how to benefit from them salih aleusaymi (editor), markaz almalik eabdallah likhidmat allughat alearabiati.
- Bin muradi, 'iibrahim (2001): the semantics category in lexicon, lexical journal. No.16, 17.
- Pinker, Steven (2000), - Pinker, Steven (2000), the language instinct.
- Arabization: Hamzat Almazini, almiriykh.
- Juhari, Ahmad (2019), categorization as cognitive phenomenon: from foundation to expansion, jil aldirasat al'adabiat walfikriati journal. No.55.
- Hagège, Claude (2003) human of speech: translated by: ridwan zaza, almunazamat alearabiat liltarjamati.
- Shueir, Najla' (2014), The semantic component of the lexical tool category, almaejamiati journal, no. 30.
- Salih , Mahmud Iismaeil (2015), Linguistic corpus and how to benefit from them Salih aleusaymi(editor), markaz almalik eabdallah likhidmat allughat alearabiati.
- Sawlatu, Abdallah(2002), the category in prototype theory, hawliaat aljamieat altuwnusiati- manubatun,no. 46.
- Abdalwahidi, Abdalhamid (2016), the category in prototype theory, siaqat allughat waldirasat albayniati, no. 3, 4.
- Wittgenstein, Ludwig (2007), Philosophical investigations, translated by: Abdalrazaaq binur, markaz dirasat alwahdat alearabiati.
- Alqasimi, Ali (2006), linguistic computational corpus and Arabic lexicography http: //www.arabacademy.gov.sy/uploads/conferences/conference5/12.pdf.

- Klieber, Georges(2013), semantic prototype, translated by: rita khatiru, almunazamat alearabiat liltarjamati.
- Kant, Immanuel (?), The Critique of Pure Reason, translated by: musaa wahbat, markaz al'iinma' alqawmii.
- Lalande, André (2001), Laland's Philosophical Encyclopedia translated by: khalil 'ahmad khalil, manshurat euaydat, (2 edition).
- Lakoff wa Johnson (2018), Metaphors we live by, translated by: Abdalmajid jahfata, dar tubaqal lilnashri.
- McEnery, Tony wa Andrew Hardie (2016), corpus, translated by: Sultan bin nasiralmijyuli, dar jamieat almalik saeud.
- Hanks, Patrick (2018), in: the Oxford handbook of computational linguistics, translated by: Tariq Ibraheem, markaz almalik eabdallah likhidmat allughat alearabiat walmunazamat alearabiat liltarjamati.
- Rosch, Eleanor (1975), Cognitive Representations of Semantic Categories, Journal of Experimental Psychology: General 1975, Vol. 104, No. 3, 192-233.
- Rosch, Eleanor (1975b), Family Resemblances: Studies in the Internal Structure of Categorie, OGNITIVE PSYCHOLOGY 7, 573-605.
- Rosch, and others (1976) Basic Objects in Natural Categories, COGNITIVE PSYCHOLOGY 8, 382-439.
- Rosch, Eleanor (1973), ON The internal structure of perceptual and semantic categories , cognitive development and the acquisition of language.
- Rosch, and B. Lloyd (1978), (Eds.), Cognition and Categorization (pp. 27-48). Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.